

توجهات جديدة بالاهتمام لابد من حسم الموقف ازاء دور القطاع الخاص



لم تكن التركة الثقيلة التي وراثناها عن النظام المباد مقتصرة على جانب معين في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية للعراق، بل شملتها جميعاً الى الدرجة التي يصعب فيها تناول أي من القضايا منار الاهتمام في المرحلة الراهنة دون ان نلمس جذورها عبر اربعة عقود ماضية سادتها اكثر الانظمة دكتاتورية وفاشية وظلامية في تاريخ العراق المعاصر.

وكان من نتائج تلك الحقبة السوداء تدمير اقتصاد البلاد، ونهب وتبديد مواردها وثرواتها الوطنية، وانخفاض الناتج المحلي الاجمالي ودخل الفرد الى ثلث ماكان عليه مطلع الستينيات، وارتضاع البطالة الى معدلات مخيفة تعتبر الاعلى في المنطقة والعالم، قدرها البنك الدولي بأكثر من 50% من الايدي العاملة، في وقت تعرضت فيه الطبقة الوسطى ذات الحيوية والفاعلية الى اشد وسائل واساليب التضيق بهدف تقليص مساهماتها الاقتصادية والتنموية، وابعادها عن المشاركة في رسم الافاق المستقبلية للتطور المضطرب. وفي هذا السياق واجه القطاع الخاص العراقي احلك الظروف التدميرية نتيجة لسياسات الحارمة والتجاهل والاهمال ومحاولات خلق البدائل من الفئات والشرائح المصطنعة، فضلاً عن تلقي اثار وانعكاسات الحروب المتعاقبة، والعقوبات الاقتصادية المتدلة لاكثر من ثلاثة عشر عاماً، الامر الذي أدى الى انحسار مساهمة القطاع الخاص في المجالات الاقتصادية الحيوية، لاسيما الصناعة والخدمات، حيث توقفت الغالبية الساحقة من المشاريع، أو

تداخلتها وتشابكتها التي ازمة ومرترقتها، والاجتهادات القاصرة لـ(خيراته) ، وغياب الهيكلية المؤسسية، افضت كل هذه الممارسات والسلوكيات السلبية الى نشوء اقتصاد هش تتداخل فيه العناصر وتختلط الاوراق الى الدرجة التي اصبح فيها بعيداً عن الاستناد على مقومات محددة، وهو لايمكن ان يعتبر بكل المقاييس اقتصاداً مخططاً، في ذات الوقت الذي لايتضمن فيه خصائص اقتصاد المستمرة بما يعنيه ذلك على المستوى عرقلته المرحلة الانتقالية واطالة امدها واعاقه امكانية الاستفادة من نتائجها او تأثيراتها الايجابية وترز في مقدمة الموضوعات التي ينبغي

لاحصر لها، وارساء اسس المرحلة الانتقالية لاقتصاد السوق. واذا ما تبلورت الصناعات المعيرة عن فرضية الانتقال الى اقتصاد السوق، وهو مايبدا مرجحاً في الواقع الراهن، فقد باتت من الضروري ان يسهم الجميع، وزارات ومؤسسات ومنظمات، بدورهم في تهيئة مستلزمات التحول التي قد يؤدي قصورها الى اعطاء حالة التداخل والتشابك ابعادها الامتدادية لدور ومساهمة القطاع العام في السوق، نجد ان اي انحسار نسبي سيخلق بالضرورة فراغاً اذا لم يشغله القطاع الخاص العراقي، السبوق والمتطلبات انجازها بوتائر كفوءة وفعالة ومتوازنة.

حسم الموقف منها: الدور الريادي للقطاع الخاص العراقي، الذي يشكل غياب متطلبات دعمه ومؤازرته على النهوض مجدداً كفاءة ادائها لتقديم القروض والتسهيلات الائتمانية للقطاع الخاص، وغيرها من الاجراءات التي تمثل الاتجاه المعاكس لجزى التطورات المطلوبة، لاتضح امامنا ملامح صورة النهجية المقصودة لتغيب مشاركة القطاع الخاص العراقي في صياغة الاحداث والتطورات الاقتصادية، وهو مايشكل مساراً لا يتوافق مع طبيعة المرحلة الانتقالية لاقتصاد السوق ومتطلبات انجازها بوتائر كفوءة وفعالة ومتوازنة.

حسم الموقف منها: الدور الريادي للقطاع الخاص العراقي، الذي يشكل غياب متطلبات دعمه ومؤازرته على النهوض مجدداً كفاءة ادائها لتقديم القروض والتسهيلات الائتمانية للقطاع الخاص، وغيرها من الاجراءات التي تمثل الاتجاه المعاكس لجزى التطورات المطلوبة، لاتضح امامنا ملامح صورة النهجية المقصودة لتغيب مشاركة القطاع الخاص العراقي في صياغة الاحداث والتطورات الاقتصادية، وهو مايشكل مساراً لا يتوافق مع طبيعة المرحلة الانتقالية لاقتصاد السوق ومتطلبات انجازها بوتائر كفوءة وفعالة ومتوازنة.

مشروع لاعادة احياء اهوار العراق

راغب بليب

اعلنت الأمم المتحدة عن مشروع ضخم يهدف الى اعادة الحياة الى اهور العراق، التي كانت موطناً لسكان الاهوار من العرب الذين يهدون اسلاف الحضارة السومرية القديمة في بلاد ما بين النهرين. وسيعمل المشروع، البالغة كلفته نحو 11 مليون دولار بتمويل ياباني، على تنقية وتصفية المياه الملوثة في الاهوار، واعادة البيئة الطبيعية للمنطقة التي دمرت خلال عهد النظام السابق. وكانت الاهوار قد جففت خلال عهد صدام كعقاب لسكانها الذي آووا المنتفضين ضد نظامه خلال فترات متعاقبة.

ويعيش نحو ربع مليون من سكان الاهوار في معسكرات لاجئين، كما يتوزعون في المدن العراقية. ويعتقد أنه خلال النظام السابق تم تجفيف ما يقرب من 95 في المئة عن طريق التحويل المعتمد لتدفق المياه الى مناطق الاهوار، التي تغطي مساحات شاسعة من جنوبي العراق بين محافظات الناصرية والعمارة والبصرة. كما تم تدمير نظم سيطرة على المياه وجرز زراعية وسكنية كانت بنيت منذ ما يزيد على خمسة آلاف عام في الاهوار من قبل

نظام صدام حسين انتقاماً من سكانها. ويعتقد برنامج البيئة التابع للأمم المتحدة أنه منذ نهاية الحرب على العراق في العام الماضي تم غمر نحو خمس مناطق الاهوار بالمياه مجدداً من قبل سكانها من خلال فتح بوابات السدود الصغيرة واحداث ثغرات وفتحات في الضفاف الاصطناعية المانعة لتدفق المياه. إلا أن فتح المياه على مجاريها تسبب في ظهور الامراض بسبب تلوث المياه المتدفقة الى المنطقة بعد طول قحط وجفاف. يذكر أن مناطق الاهوار، التي تعتبر من أكبر المسطحات المائية في الشرق الاوسط، كانت توفر محيطة بيئياً مهما للحيوانات والطيور المهاجرة وانواع الحياة الأخرى. وتغطي مياه الاهوار نحو 20 ألف كيلومتر مربع من جنوبي العراق القريب من الحدود مع إيران، وتقع في محيط التقاء نهرى دجلة والفرات. ويتضمن المشروع اقامة محطات صغيرة لتنقية مياه، وتشجيع عودة الحياة البيئية التي تقوم بدورها بتنقية المياه التي تدعم وجود الحياة الرية بأنواعها.



روسيا تعرض تقديم مساعدات تجارية للعراق

سيرجي لافروف قد تقدم بالاقتراح بعد محادثات أجراها في العاصمة الروسية موسكو مع نظيره العراقي هوشيار زيباري. غير أنه أكد استبعاد إرسال قوات روسية الى العراق للانضمام الى القوات متعددة الجنسيات. وكان معظم العمال الروس قد غادروا العراق بعد موجة خطف وقتل الأجانب الأخيرة. ورغم ذلك تعهد لافروف بتقديم مساعدات اقتصادية. وأضاف (روسيا مستعدة لدعم إعادة سيادة العراق بطرق أخرى وخاصة من خلال التجارة. هذه المساهمة لا تقل أهمية عن دور القوات متعددة الجنسيات). وقال لافروف إن جدولة الديون العراقية من خلال نادي باريس تتصدر الأجندة الروسية. النظام السابق قد افاه في 2002. جدولة الديون وتأتي تصريحات لافروف في اعقاب انباء تناقلتها وسائل للعراق.

تجارية في محاولة لانعاش الاقتصاد العراقي. وكان وزير الخارجية الروسي



انتهاء أعمال إصلاح خط أنبوب نفط كركوك جيهان

أكد مسؤول في شركة نفط الشمال العراقية انتهاء أعمال إصلاح خط أنبوب النفط كركوك جيهان الذي تعرض للعديد من العمليات التخريبية كان آخرها في السادس عشر من الشهر الجاري. موضحاً ان ضخ النفط عبر هذا الأنبوب سيبدأ في الأيام المقبلة. وأعلن هندر مجيد حسين المسؤول في الشركة انتهاء عمليات صيانة الخط العراقي التركي الذي كان شهد هجوم قبل اسبوع في منطقة الفتحة (90 كم غرب كركوك) أدى إلى تعطيل التصدير عبره. وأضاف انه من المؤمل البدء بإعادة الضخ عبر هذا الخط خلال الأيام المقبلة. من جهة أخرى، أكد المسؤول في شركة نفط الشمال ضرورة تبني احد خيارين اما انشاء جهاز امني

خاص يتولى مسؤولية حماية المنشآت النفطية وانابيب نقل النفط والغاز الطبيعي او إعادة العمل بجهاز +شرطة النفط+ الذي لقي بموجب قرار أصدره الحاكم المدني السابق للعراق بول بريمر. وأضاف ان الشركة البريطانية الحاصلة على عقد حماية بقيمة تسعين مليون دولار غير قادرة على حماية المنشآت النفطية العراقية. وأشار الى ضرورة اعادة النظر في اناطة مسؤولية حماية خطوط نقل النفط والغاز الى العاشر العراقية التي تمر عبر اراضيها تلك الانابيب. ويستخدم هذا الأنبوب لنقل كميات من النفط مخزن في جيهان لفترات محدودة قبل ان يتم بيعها في الاسواق العالمية.

شركة دايملر كرايسلر تلجأ الى اجراءات نقشفية



توصلت شركة (دايملر كرايسلر) الألمانية العملاقة لصناعة السيارات إلى اتفاق مع اتحادات العمال بشأن خططها لخفض الانفاق التي تسببت في احتجاجات واسعة. وكانت الشركة قد أعلنت إنها تخطط لالغاء ستة آلاف وظيفة في مصنع سيارات مرسيدس، بالإضافة إلى تقليص 112 مليون دولار من النفقات. وبحسب الاتفاق، الذي تم التوصل اليه بعد 16 ساعة من المحادثات بين الإدارة وبين اتحادات العمال، فإنه سيتم تخفيض 10% من رواتب المديرين. كما ستصبح ساعات العمل 40 ساعة أسبوعياً وستقل فترات الراحة. وسيتم إلغاء زيادة أجور العمال بنسبة 2.7% التي كان من المتفق تطبيقها بداية من عام 2006.

وطالب كثيرون من السياسيين ومديري الشركات بتخفيف القيود المفروضة في قوانين العمل في ألمانيا، قائلين إنها السبب الرئيسي في المشاكل الاقتصادية. وفي تطور آخر قالت تقارير ان العاملين في شركة (توماس كوك) للسياحة وافقوا على زيادة ساعات عملهم لعام قائم بداية من شهر آب مع احتمال تطبيق الزيادة خلال عام آخر.

وتضمنت الشركة تكاليف مرتفعة نتيجة للتخفيضات التي تقدمها في الولايات المتحدة، بالإضافة إلى الخسائر الكبيرة في شركة (ميتسوبيشي) اليابانية والتي تمتلك الشركة 37% من أسهمها. ورفضت (دايملر كرايسلر) ضخ مزيد من الأموال في (ميتسوبيشي) التي تعد شركة تصنيع السيارات الوحيدة في اليابان التي لم تحقق أرباحاً.

السعودية تؤيد النطاق الحالي لأسعار النفط



المقرر وهو 25.5 مليون برميل في اليوم. وأضاف يوسفانتورو، بحسب وكالة أوسوشياتد برس، أن تجاوز حجم الإنتاج المقرر بمليوني برميل في اليوم يأتي نتيجة (لقلتنا من الإرتفاع الذي تشهده أسعار النفط الخام). وكان ارتفاع الطلب على النفط الخام من قبل الصين، إضافة الى مشاكل في التكرير اعترضت بعض الدول المستوردة، أدت الى خوف من حدوث نقص في النفط الخام. وسعياً لتهدئة السوق المتوترة، قررت الدول الأعضاء في منظمة (أوبك) استثمار حصولها النفعية بشكل أكبر لإضافة ما بين 2.5 الى 3.5 مليون برميل يوميا بنهاية عام 2005.

معدلات نمو الاقتصاد الياباني أعلى من المتوقع

التابع لمسابوishi أن تأثير موجة الحر قد يكون مهما جداً للانعاش الاقتصادي. وبالرغم من أن موجة الحر تعد من الظروف الطارئة ولا تقدم أية ضمانات لاستمرار معدل إنفاق المستهلكين، إلا أنها ستكون عاملاً لتسهيل بالانعاش الاقتصادي على المدى القصير. وتوقع السيد غرين سابان أن النمو الذي يشهده الاقتصاد الأمريكي الذي يعتبر أكبر اقتصاد في العالم قد ساهم في دفع نمو الاقتصاد الياباني، وأضاف أنه من المرجح أن يكون الانخفاض الذي حدث سابقاً في إنفاق المستهلكين مرحلة مؤقتة. كما ارتفعت اسهم نيكى 225 بمعدل 1.5 بالمائة نهاية الأسبوع بعد إعلان الحكومة عن زيادة نمو



السعودية تؤيد النطاق الحالي لأسعار النفط

أكد وزير النفط السعودي علي النعيمي السبت تأييد المملكة للنطاق الحالي لأسعار أوبك الذي يتراوح بين 22 دولاراً إلى 28 دولاراً للبرميل، مبدداً تلميحات أشارت إلى أن السعودية ستكون أكثر ارتياحاً لنطاق أعلى. ولج النعيمي إلى أن السعودية قد تلجأ (على المدى المتوسط) إلى زيادة إنتاجها النفطي. وأضاف، (لدينا ما يكفي من الموارد لكي نرفع إنتاجنا على المدى المتوسط من تسعة ملايين برميل يوميا إلى 12 أو 16 مليون برميل يوميا). وأضاف (لدينا مناطق لم تستغل بعد بشكل كبير، في شمال البلاد وفي منطقة البحر الأحمر وفي الربع الخالي). وأكد النعيمي أن الاعتداءات القليلة التي تشهدها السعودية لن تؤثر على إنتاجها النفطي، وأن (حرب كارثية، وحدها، يمكن أن توقف عمل كل منشآتنا ومرافقنا وأنابيبنا). وكان النعيمي ذكر في تصريحات سابقة أن المملكة تريد (سعراً عادلاً يرضى عنه المستهلكون والمستثمرون والمستثمرون المحتملون. وفي الوقت نفسه فإن أسعار النفط يجب ألا تلحق ضرراً بالنمو العالمي). وأضاف (من الواضح ان سعر الـ24 دولاراً مرتفع جداً واثار كثيرًا من

السعودية تؤيد النطاق الحالي لأسعار النفط

السعودية تؤيد النطاق الحالي لأسعار النفط. وأكد وزير النفط السعودي علي النعيمي السبت تأييد المملكة للنطاق الحالي لأسعار أوبك الذي يتراوح بين 22 دولاراً إلى 28 دولاراً للبرميل، مبدداً تلميحات أشارت إلى أن السعودية ستكون أكثر ارتياحاً لنطاق أعلى. ولج النعيمي إلى أن السعودية قد تلجأ (على المدى المتوسط) إلى زيادة إنتاجها النفطي. وأضاف، (لدينا ما يكفي من الموارد لكي نرفع إنتاجنا على المدى المتوسط من تسعة ملايين برميل يوميا إلى 12 أو 16 مليون برميل يوميا). وأضاف (لدينا مناطق لم تستغل بعد بشكل كبير، في شمال البلاد وفي منطقة البحر الأحمر وفي الربع الخالي). وأكد النعيمي أن الاعتداءات القليلة التي تشهدها السعودية لن تؤثر على إنتاجها النفطي، وأن (حرب كارثية، وحدها، يمكن أن توقف عمل كل منشآتنا ومرافقنا وأنابيبنا). وكان النعيمي ذكر في تصريحات سابقة أن المملكة تريد (سعراً عادلاً يرضى عنه المستهلكون والمستثمرون والمستثمرون المحتملون. وفي الوقت نفسه فإن أسعار النفط يجب ألا تلحق ضرراً بالنمو العالمي). وأضاف (من الواضح ان سعر الـ24 دولاراً مرتفع جداً واثار كثيرًا من